الباب الثاني

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الضبي الطهماني، أبو عبد الله الحافظ، الحاكم، النَّيسابُوري، المعروف بابن البَيّع.[١٠] وحمدويه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبيع بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة ولقب به لأن أباه يتوسط في الخانات بين الخائنين والمشترين، وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء.[١١] ونسبة بالضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي.[١٢]

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته العلمية

---

[١٠] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد "سير أعلام النبلاء" **[الناشر: دار الحديث ٢٠٠٦ م]**. ج١٧، ص١٨٧.

[١١] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإربلي، *وفيات الأعيان*، [بيروت: دار صادر]، ج. ٤، ص.٢٨١.

[١٢] البيروتي، أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البخصلي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"[بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]،. ص.٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولد الإمام الحاكم بنيسابور صبيحة يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة[١٣]. ونشأ في أسرة معروفة بالعلم والصلاح، وتربّى في نيسابور التي كانت مركزا لكبار العلماء. وكان اجتماع هذين الأمرين سببا في توجيهه إلى طلب العلم منذ صغره.قال الذهبي: "وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة."[١٤] واتصلت به الأسانيدُ العاليةُ في خراسان والعراق وما وراء النهر، وقد تلقّى العلم عن قرابة ألفي شيخ، يزيدون أو ينقصون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف رجل، ثم ارتحل إلى العراق وهو في العشرين من عمره يعني سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بعد مدة يسيرة من وفاة إسماعيل الصفّار[١٥].

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

وبعد بيانِ رحلاتِ الإمام الحاكم في طلب العلم، يظهر لنا أنه لقي عددا كبيرا من أهل الحديث في البلاد التي زارها، ولذلك من المهم أن نذكر شيوخه الذين أخذ عنهم وسمع منهم. وقد ذكر الحاكم عدد شيوخه النيسابوريين الذين أفردهم في آخر "تاريخ نيسابور"، فقد بلغوا حسب ما يوجد في "مختصره

---

[١٣] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" [الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م] ،ج.٣، ص.٥٠٩.

[١٤] الذهبي: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ) "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص.١٦٣.

[١٥] المصدر السابق

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa [illegible] STDI Imam Syafi'i Jember.

" للخليفة النيسابوري تسعمائة وأربعة وتسعين شيخا، وفي المستدرك فقد أحصى عددهم الدكتور ميره في رسالته "الحاكم النيسابوري" فذكر أنهم أربعمائة وستة وأربعون شيخًا من النيسابوريين وغيرهم[١٦].

ومن أشهرهم:

١. أبوه عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت. ٣٣٩هـ) .

٢. أبو عبد الله بن الأخرم (ت. ٣٤٤هـ).

٣. أبو العباس الأصم (ت٣٤٦هـ).

٤. أبو حاتم ابن حبان البستي (ت. ٣٥٤هـ).

٥. أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي (٣٧٣هـ).

٦. محمد بن علي المذكر (٣٣٧ هـ).

٧. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (٣٣٩ هـ).

٨. أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره (٣٤٤ هـ).

٩. محمد بن القاسم العتكي (٣٤٦ هـ).

١٠. أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال (٣٤٦ هـ).

١١. محمد بن يعقوب الأصم (٣٤٦ هـ).

١٢. إسماعيل بن محمد الرازي (٣٥٠ هـ).

---

[١٦] أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري " الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" [ط. ١، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م]، ج. ١، ص. ٦٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١٣. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب (٤١٠ هـ)

ولا شك أن من نشأ في تلك البيئة العلمية التي سبقت الإشارة إليها، وسلك تلك الرحلات التي تمّ بيان شأنها، يتعذر حصر عدد تلامذته لكثرتهم واتساع حلقات تعليمه. فقد ابتدأ بالإملاء وهو في الرابعة والثلاثين من عمره، وقيل: بل حدث وهو ابن ست وعشرين سنة، ثم ظل على التحديث والإملاء إلى ما قبيل وفاته، والناس في جميع تلك المدة يقصدونه، ويأخذون عنه، وينهلون من معين علمه الذي لا ينضب[١٧]. قال السمعاني رحمه الله: "روى عنه جماعة كثيرة من أهل العراق وخراسان" منهم[١٨]:

١. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، وهو من شيوخه (٣٨٥ هـ).

٢. أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي (٤١٢ هـ).

٣. أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (٤٤٩ هـ).

٤. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ).

٥. أبو القاسم القشيري (٤٦٥ هـ).

٦. عثمان بن محمد المحمي (٤٨١ هـ).

[١٧] المصدر السابق: ص. ٩٥.

[١٨] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"[ط. ١، الهند :مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م]، ج. ٢، ص. ٤٠١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: مصنفاته

يعد الإمام الحاكم النيسابوري من أعلام المحدثين الذين خلدهم التاريخ بجهودهم العلمية الراسخة، فقد تميز بدقة التحقيق، وسعة الاطلاع، وحسن التصنيف في علوم الحديث ورجاله. ولأجل ذلك أثنى عليه العلماء قديما وحديثا، كم قال القيسراني: "أم الحاكم فأحسنهم تصنيفا[١٩]" وقال أبو يعلى الخليلي: " بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين والمقلين قريبا من خمسمائة جزء، ويستقصي في ذلك يؤلف الغث، والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك"[٢٠] ومن مصنفته:[٢١]

١. معرفة علوم الحديث (مطبوع)[٢٢]

٢. تاريخ علماء نيسابور (مفقود)[٢٣]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[١٩] أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) " أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني" [ط. ١، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م]، ج. ١، ص. ٥١.

[٢٠] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ) " الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ١٤٠٩ هـ]، ج. ١، ص. ٨٥٢.

[٢١] ابن خلكان أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي، "وفيات الأعيان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢٢] الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري "معرفة علوم الحديث" [ط.١، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند ١٣٥٦ هـ]

[٢٣] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي"طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع] ،ج. ٤، ص. ١٥٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المدخل إلى علم الصحيح (مطبوع)[٢٤]

٤. المستدرك على الصحيحين (مطبوع)[٢٥]

٥. شعار أصحاب الحديث (مطبوع)[٢٦]

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

نال الإمام الحاكم رحمه الله منزلة عظيمة بين علماء الحديث، وقد أثنى عليه العلماء لما عرف عنه من العلم والجد والاجتهاد في طلبه. وذكرت كتب التاريخ والتراجم جوانبَ من سيرته وأحواله، مما يبين قدره عندهم. ومن أقوال العلماء في الثناء ما يلي:

قال الخليلي (ت ٤٤٦): "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه".[٢٧]

وقال البيهقي (ت ٤٥٨): "إمام عصره في علم الحديث".[٢٨]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[٢٤] تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي (ت ١٤٤٧ هـ) [ط. ١، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٤ هـ]

[٢٥] المحقق: مركز البحوث وتقنية المعلومات [ط. ١، الناشر: دار التأصيل]

[٢٦] المحقق: صبحي السامرائي (ت ١٤٣٤ هـ) [ط.١ الناشر: دار الخلفاء – الكويت]

[٢٧] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ) " الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، ج. ٣، ص. ٨٥١.

[٢٨] البيهقي، أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، " الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه" [الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م] ، ج ٥، ص. ٤١، رقم: ٤٥٢٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa
   [illegible] STDI Imam Syafi'i Jember

وقال خطيب البغدادي (ت ٤٦٣): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة".[٢٩]

وقال السمعاني (ت ٥٦٢): " كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان".[٣٠]

وقال الحافظ ابن صلاح رحمه الله (ت ٦٤٣): "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه".[٣١]

وقال الذهبي (ت ٧٣٨): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف".[٣٢]

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤): "وكان من أهل العلم والحفظ والحديث.....وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة، والضبط، والتجرد، والورع".[٣٣]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[٢٩] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

[٣٠] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٠ – ٤٠١.

[٣١] عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) "طبقات الفقهاء الشافعية" [ط. ١، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ١٩٩٢م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

[٣٢] الذهبي: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ) "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص.١٦٣.

[٣٣] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) "البداية والنهاية" [ط. ١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م]، ج. ٣، ص. ٤٠٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin tertulis dari STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السيوطي (ت ٩١١): "وكان إمام عصره في الحديث المعترف له بحق معرفته صالحا ثقة".[٣٤]

المبحث السادس: مذهبه وعقيدته

قد اتفق العلماء على أن الحاكم من أئمة أهل الحديث وعلى منهج أهل السنة والجماعة، ولكن تكلم بعض العلماء في الإمام الحاكم من جهة مذهبه العقائدي، وأنه كان متشيعا أو شيعيا، فمن تلك التهم:

الأول: التشيع. الشيعة هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وهم يعتقيدون بأن قيادة الأمة الإسلامية وزعامتها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هي من حق الإمام علي بن أبي طالب ومن بعده لأبنائه المعصومين وذلك استنادا إلى ما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم في مناسبات عديدة.[٣٥]

وذكر أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي أنهم كانوا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السدي في الصحيح يتغامزون عليه، وذلك أنه روى حديث الطير، ولم

---

[٣٤] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) "طبقات الحفاظ" [ط. ١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٣]، ص. ٤١١.

[٣٥] الشيخ صالح الكرباسي، "الأديان والمذاهب والمعتقدات" مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية في التعليقات: ٢٧٤.، ٢٠٠٢ م.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

يتابعه أحد عليه، قال: وكان ينسب إلى التشيع." وقال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع".[٣٧]

الثاني: الرفض. الرافضة تطلق على تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشيخين وأكثر الصحابة، وزعموا أن الخلافة في علي وذريته من بعده بنص من النبي صلى الله عليه وسلم، وأن خلافة غيرهم باطلة.[٣٨]

وقال ابن طاهر: "سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث".[٣٩] لكن قد رد عليه الذهبي بقوله: " كذا قال شيخ الإسلام الأنصاري، ولم يصب، فإن الحاكم ليس برافضي، بل هو شيعي معظم للشيخين بيقين ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية رضي الله عنه فأوذي".[٤٠]

---

[٣٦] صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)، " معجم السفر" [الناشر: المكتبة التجارية – مكة المكرمة]، ص: ٢٣٩، رقم: ٧٨٢.

[٣٧] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

[٣٨] د. غالب بن علي عواجي " فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها" [ط. ٤، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م]، ج. ١، ص. ٣٤٤.

[٣٩] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ) " طبقات علماء الحديث" [ط. ٢، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م]، ج. ٣، ص. ٢٤١.

[٤٠] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) " معجم الشيوخ الكبير للذهبي" [ط. ١، لناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م]، ج. ١، ص. ٢٨١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa
   [illegible] STDI Imam Syafi'i Jember

والخلاصة الراجح والله أعلم أن الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد نقل الذهبي في بعض كتبه بسند جيد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: " دخلت على الحاكم وهو في داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام[٤١] ، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج".[٤٢] وقال ابن حجر: " فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطى مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لا سيما إن كان غير داعية".[٤٣] والله أعلم بالصواب.

المبحث السابع: وفاته

توفي الحاكم بنيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة[٤٤] وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال آه وقبض روحه وَهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
نهج السلف

---

[٤١] هو إمام الكرامية، إحدى الفرق المبتدعة في الإسلام. مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم (١٤٦) .

[٤٢] الذهبي: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ) "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

[٤٣] شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) " تهذيب التهذيب" [ط. ١، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن – الهند ١٣٢٥ – ١٣٢٧ هـ]، ج. ١، ص. ٩٤.

[٤٤] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan ijin STDI Imam Syafi'i Jember

الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء وفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.[٤٥]

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين

في هذا الفصل سنتحدث عن كتاب "المستدرك على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، مع بيان منهج الحاكم الذي سار عليه في الكتاب، وما أخذ عليه فيه في الجملة، ثم نذكر عناية العلماء بالكتاب وبيان شرط الشيخين في صحيحيهما، وصولا إلى توضيح شرط الحاكم ومعنى قوله المشهور "على شرطهما" وفيه سبعة مباحث.

المبحث الأول: اسم الكتاب

سمى الإمام الحاكم كتابه بكتاب "المستدرك على صحيحين" وكذلك سماه تلميذه أبو حازم العبدوي لما سرد مؤلفات الحاكم وقال: "فمعرفة أنواع علوم الحديث وتاريخ علماء أهل نيسابور وَكتاب مزكي الأخبار والمدخل إِلَى علم الصحيح وَكتاب الإكليل في دلائل النبوة والمستدرك على الصحيحين"[٤٦]

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب

وقد بين الإمام الحاكم النيسابوري عن سبب تأليف كِتَابِهِ "المستدرك على الصحيحين "في مقدمة كتابه حيث نص على أنه جمعه لأجل أمرين: "دفع شبهة أهل البدع وإجابة طلب العلماء،

---

[٤٥] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦١.

[٤٦] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري" [ط. ٣، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٤]، ص. ٢٢٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

memperbanyakkan dari STDI Imam Syafi'i Jember

فقال: وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمئون برواة الآثار، فبان بجميع ما يصححندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلافِ حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء – أقل وأكثر منه – كلها سقيمة غير صحيحة. وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها، أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما".[٤٧]

المبحث الثالث: عناية العلماء بالكتاب

فإن لهذا الكتاب عند العلماء أهمية واضحة، فلذا أولوه عناية خاصة؛ اختصارا له، وبيانا لزوائده، وتعليقا عليه، وبيانا لأحوال رجال أسانيده، واستنباطا لمنهج الحاكم فيه، إلى غير ذلك من الدراسات التي يستحقها مثله من الدواوين المهمة التي اشتملت على الأحاديث النبوية الصحيحة، فكان من أبرز العلماء الذين اعتنوا به

١. "موضوعات المستدرك" للحافظ الذهبي حيث قام بتلخيصه، والحكم على بعض أحاديثه في أثناء ذلك، ولكنه لم يستوفِ الحكم عليها، ولذلك قال وهو يتحدث عن الكتاب: هو كتاب مفيد، قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا.

٢. الدكتور محمود ميرة، حيث ألف "الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك"، وهو رسالة علمية، ويعدُّ كتابه هذا من أوائل ما كُتب في هذا الموضوع.

---

[٤٧] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري "المستدرك على الصحيحين"بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات [ط. ١، الناشر: دار التأصيل]ج. ١، ص. ٤٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. "الاعتراضات على المستدرك" لابن الملقن رحمه الله.[٤٨]

٤. "المستخريج على المستدرك" للحافظ زين الدين العراقي رحمه الله.[٤٩]

٥. "تلخيص المستدرك" لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي رحمه الله.[٥٠]

٦. صلاح الدين السنكاوي، له كتاب "الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين"، وهو رسالة علمية.

٧. عبد الله مراد علي البلوشي الباكستاني، له كتاب "تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي".

المبحث الرابع: أقوال العلماء على الكتاب

قال ابن حجر معلقا على كلام ابن الصلاح في مقدمته، وذلك عند ذكر للمستدرك: " أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر

---

[٤٨] أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة "طبقات الشافعية" [ط. ١، دار النشر: عالم الكتب – بيروت ١٤٠٧ هـ]،ج. ٤، ص.٤٧.

[٤٩] زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي "المستخرج على المستدرك للحاكم" [ط.١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت]

[٥٠] برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن العجمي"تلخيص المستدرك" [ط. ١، الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت]

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa [illegible]

المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه".[٥١]

وقال ابن الصلاح: فإن "المستدركَ على الصحيحينِ" للحاكمِ أبي عبدِ اللهِ كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شيء كثير وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه يصفو له منه صحيح كثير".[٥٢]

وقال الذهبي: " في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا".[٥٣]

---

[٥١] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "النكت على كتاب ابن الصلاح" تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، [ط، ١، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ١٤٠٤ هـ]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

[٥٢] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح " قدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علم الحديث" [ط، ١، الناشر: دار الكتب العلمية ١٤٢٣ هـ]،ط.١، ص. ٨٦.

[٥٣] الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember

وقال ابن رجب: " وقد صُنف في الصحيح مصنفات أخر بعد صحيحي الشيخين، لكن لا تبلغ مبلغ كتابي الشيخين. ولهذا أنكر العُلَمَاءُ عَلَى من استدرك عليهما الكتاب الَّذِي سمَّاه المستدرك. وبالغ بعضُ الحفَّاظ فزعم أنه ليس فيه حديث واحد عَلَى شرطهما. وخالفه غيرهُ، وقال: يصفو منه حديثٌ كثير صحيح. والتحقيق: أنَّه يصفو منه صحيحٌ كثير عَلَى غير شرطهما؛ بل عَلَى شرط أبي عيسى ونحوه، وأما عَلَى شرطهما فلا".[٥٤]

وقال ابن تيمية: " كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه".[٥٥]

المبحث الخامس: منهج الحاكم في الكتاب

فمن منهج الإمام الحاكم في كتابه المستدرك ما يلي:

١. قدم كتابه بالمقدمة.

---

[٥٤] ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي "الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة" [ط، ١، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ١٤٢٤ هـ]، ج. ٢. ص. ٦٢٢.

[٥٥] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة" تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، [ط، ١، الناشر: مكتبة الفرقان – عجمان ١٤٢٢ هـ]، ح.١، ص. ١٨٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin dari STDI Imam Syafi'i Jember

٢. رتب كتابه على ترتيب كتاب الجوامع، فبدأ كتابه بكتاب الإيمان وختمه بكتاب الأحوال كما في الصحيحين.

٣. جمع الأحاديث التي يرى صحتها ولم يخرجها الشيخان عنده.

٤. أورد الأحاديث بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٥. بين علة الحديث حسب ما ظهر له من العلة.

٦. يحكم على الأحاديث التي أخرجها بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاها.

٧. ذكر المتابعات والشواهيد للأحاديث.

المبحث السادس: بيان شرط الشيخين في صحيحيهما

البخاري ومسلم أرادا بكتابيهما جمع أصح الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا، وضعا شروطا دقيقة لاختيار الرواة والأسانيد، فليس كل حديث يقبل عنهما، بل لا بد أن يمر بميزان شديد الحساسية لضمان صدق الرواية وثبوت النقل.

قال ابن طاهر المقدسي في كتابه: "اعلم أن البخاري ومسلما ومن ذكرنا بعدهم لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم".[٥٦] ثم ذكر شرطهما أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكون له

[٥٦] ابن طاهر المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، "شروط الأئمة الستة" [ط. ١، بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م]، ص. ٣٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa [illegible] STDI Imam Syafi'i Jember.

إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة.[٥٧]

المبحث السابع: شرط الحاكم في الكتاب ومعنى قوله "على شرطهما"

يشرط الحاكم في مستدركه هو إخراج الأحاديث التي يراها صحيحة على شرط الشيخين (البخاري ومسلم)، أو شرط أحدهما ولم يخرجها الشيخان في صحيحيهما، كما يشتمل كتابه على الأحاديث التي صححها باجتهاده الخاص كما ذكر الحاكم في مقدمته قال: "وأنا أستعينُ الله على إخراج أحاديثَ رواتُها ثقاتٌ قد احتجَّ بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافَّة فقهاء أهل الإسلام".[٥٨]

واختلف العلماء من مقصود كلام الحاكم "على شرطهما" على قولين:

الأول: أن الحاكم أخرج الأحاديث بنفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما. كما قال ابن صلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري

---

[٥٧] المصدر السابق، ص. ٣٧-٣٨.

[٥٨] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa [illegible] STDI Imam Syafi'i Jember

وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما".[٥٩]

الثاني: أنه أخرج الأحاديث عن الرواة الذين يمثلون الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما صفة ورتبة. كما قال العراقي: " بمثلها، أي: بمثل رواتها، لا بهم انفسهم. ويحتمل أن يراد: بمثل تلك الأحاديث. وإنما يكون بمثلها إذا كانت بنفس رواتها. وفيه نظر".[٦٠]

ولعل الراجح ما ذهب إليه القول الأول، وإليه مال ابن حجر حيث قال: " والذي اختاره (صلاح الدين العلائي) رجحان القول بأن مراد الحاكم بقوله: على شرط فلان، أن رجال ذلك السند يكون من نسب إليه الشرط أخرج لكل منهم احتجاجا. هذا هو الأصل، وقد يتسامح الحاكم، فيُغضي عن من يتفق أنه وقع في السند ممن هو في مرتبة من أخرج له، وإن لم يكن عينه، وذلك قليل بالنسبة إلى المثل".[٦١]

---

[٥٩] عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح "معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح" [الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ١٤٠٦ هـ]،ص. ٢٢.

[٦٠] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي "شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)" [ط. ١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٣ هـ]،ج. ١، ص، ١٢٩.

[٦١] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" [ط.١، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤١٩ هـ]،ج. ٢، ص. ٨٩٥.